كتاب حكايات الأمثال
لمحمد فتحي عبد العال
في عيون الصحافة والإعلام العربي
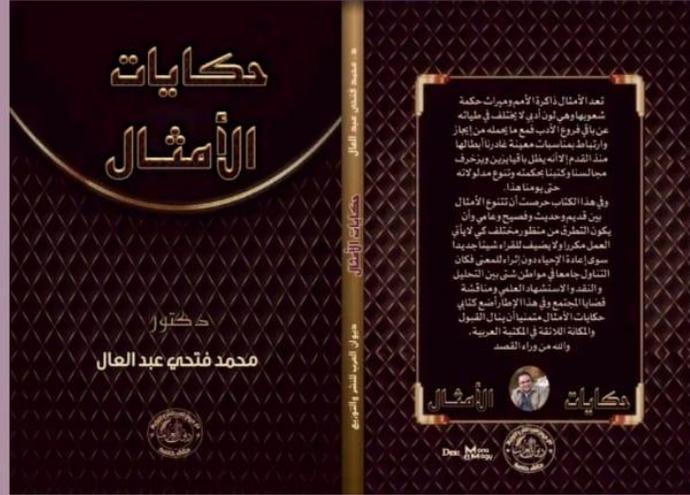
غلاف الكتاب

للحصول على الكتاب :

1-مكتبة العبيكان الرقمية

https://ethraaweb.com/book/59299

2-موقع نيل وفرات

https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=egb272362-5289945&search=books

لابداء الرأي حول الكتاب على موقع جود ريدز:

https://www.goodreads.com/book/show/58021742?from_search=true&from_srp=true&qid=UgBlFWkGUU&rank=3

مشاركة الكتاب في معرض عمان الدولي للكتاب الدورة 20 في 23 سبتمبر وحتى 2 من أكتوبر2021

وفي معرض تونس الدولي للكتاب الدورة 36 في الفترة من 11نوفمبر وحتى 21 نوفمبر 2021

وفي معرض القاهرة الدولي للكتاب الدورة 53 في الفترة من 26 يناير/كانون الثاني حتى 7 فبراير/شباط 2022 م

1-على صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

حكايات الأمثال

د. محمد فتحي عبد العال

1-" أبصر من زرقاء اليمامة"

فتاة نجدية من جديس تناقل العرب قدرتها على رؤية الشخص على مسيرة ثلاثة أيام بلياليها حتى صارت مضربا للأمثال ونظرا لحدة بصرها أوكل لها قومها مهمة العسس والتحذير من أي هجوم مباغت من القبائل المتربصة بهم ليكونوا على استعداد دائم فاحتال الأعداء على هذا الأمر فقطعوا الأشجار وامسكوها أمامهم فلما رأتهم زرقاء اليمامة حذرت قومها قائلة : " إني أرى الشجر قد أقبل إليكم" فاتهمها قومها بالجنون وانصرفوا عنها ولم يأخذوا خبرها مأخذ الجد حتى وقعت الواقعة وظفر بهم أعداؤهم وكان مصير زرقاء اليمامة هو اقتلاع عينيها وصلبها.

وقد قيل في أحد الروايات. أنهم اقتلعوا عينيها فسالت من عروقها مادة سوداء نظرا لاكتحالها بحجر الإثمد. وأنه ربما كانت هي أوائل نساء العرب التي اكتحلت به والذي شاع بعدها أنه يزيد من حدة وقوة البصر كزرقاء اليمامة.

هل يمكن لإنسان أن يرى على مسافة ثلاثة أيام أي في حدود تتعدى الثلاثي كيلو متر بتقدير اليوم؟

هو أمر مستحيل من الناحية العلمية فطبيعة الأرض في نجد حيث عاشت زرقاء اليمامة تزخر بالوديان والهضاب ما يجعل مدى الرؤية محدود حتى ولو فرضنا أنها كانت تنظر من فوق ربوة مرتفعة. إضافة إلى أن الأرض كروية وليست مسطحة وبالتالي فالأفق لا يكون مرئيا بعد مسافة تقارب خمسة كيلومترات.

فما الطريق إذن لنقبل هذه القصة في ضوء الحقائق العلمية؟

إن ما امتلكته زرقاء اليمامة هو بمثابة منحة إلهية تسمى " الحاسة السادسة" أو «الحدس» ذلك الرادار الطبيعي داخلها الذي يدق ناقوس الخطر لديها. فيمكنها من التنبؤ بعوامل الخطر باستمرار واستشعار الأحداث قبل وقوعها فتسارع لتحذير قبيلتها فيستعدوا للمواجهة. إن الحاسة السادسة هي استشعار خارج الحواس. وقد وجدها عند المرأة متعاظمة مقارنة بالرجل.

2-" جزاء سنمار"

كان (النعمان بن المنذر) ملكا مهابا على الحيرة حفظت لنا كتب التاريخ الكثير من أخباره. ويكفي أن نعلم أن العقال الذي يزين الرأس في منطقتنا العربية إلى اليوم هو إحدى مآثره حينما وثقه ملك الفرس (كسرى) بعقال البعير لرفضه أن يزوج إحدى بناته منه.

أراد النعمان أن يبني قصرا فخما لا مثيل له ليفاخر به العرب والفرس على السواء وهو قصر (الخورنق) في الكوفة فاستدعى مهندسا روميا يسمى (سنمار) واستغرق البناء بحسب بعض الروايات عشرين عاما وبعد أن انتهى سنمار من مهمته وتأكد النعمان أن التشييد على أفضل ما يكون التقى سنمار من أعلى القصر كي لا يشيد لأحد بناءا عظيما كهذا وقيل لأن سنمار كان بإمكانه أن يبني القصر بطريقة مختلفة تجعله يدور مع دوران الشمس فضن بذلك ولم يفعل فانتقم منه النعمان وقيل لعلم سنمار بمناطق ضعف البناء وتهدمه فخشي النعمان أن يفضي بهذا السر لأحد.

وأصبح هذا المثل من وقتها يطلق على كل من يقابل الإحسان بالإساءة.

3-" أجور من قاضي سدوم"

لاشك أن العدل هو أهم أعمدة أي مجتمع ينشد الاستقرار والأمان وغيابه يعني الفوضى وعدم الطمأنينة وقلب الحقائق وتشويهها هو من قبيل مناهضة العدل وقصة المثل أنه في زمن لوط عليه السلام كان هناك قاض ظالم يدعى سدوم . وفي إحدى المرات احتكم إليه خصمان . فقال أحدهما : " إن عليا لخصمي هذا ألف درهم " فقال له القاضي : " وما تطلب؟" فرد عليه الخصم المدعى عليه قائلا : " إن خصمي يستحقها بعد خمسة أعوام . فاحبسه لي . فإني أخشى أن يغيب . وبعد انقضاء المدة أعود إليه لرد الدين . فلا أجده . فيرهقني البحث عنه " فأصدر القاضي حكما غريبا وهو القبض على المدعي صاحب الحق . الذي قدم يد المساعدة لخصمه . وأقرضه المال عن طيب خاطر تاركا المدعى عليه طليقا.

ومن هذه الحادثة قال الشاعر :

" اصطبر للفلك الجاري على كل غشوم * فهو الدائر بالأمس على أل سدوم " .

من مظالم يتعرض لها في المراحل العمرية المختلفة ويحضرني موقفا أشبه بهذه القصة حينما كنت بالمرحلة الاعدادية وكان الكلام أثناء شرح الدرس محرما كعادة المدارس المصرية ولسوء طالعي كان مدرس الحصة أحول وكان بجواري تلميذ لا يكف عن الثرثرة أثناء الحصة فينالني خرطوم الدرس بدلا من زميلي الثرثار لحول المدرس ويضج الفصل بالضحك.

ولنا في الأمثال الفلسطينية مثل مشابه " دبرها يا مستر (ديل) بلكي على يدك تنحل" وهي جزء من قصيدة للشاعر الفلسطيني (نوح إبراهيم) في أعقاب الثورة الفلسطينية عام 1936 ضد هجرة اليهود إلى فلسطين وضد بيع أراضيهم والمستر (دل) هو القائد العام للجيش البريطاني آنذاك وحرف أحيانا إلى (ديل) وكان رئيسا للجنة تقسيم فلسطين فهو كالقاضي الجائر يحكم لمن ليس له حق.

4-" إن صدقناك أغضبناك "

من مآسي مجتمعاتنا شيوع النفاق بين أركانه فلا يخلو مكان صغر أم كبر من منافق متملق ومسؤول عاشق للاطراء ومجابهة المسؤول بالحقيقة وواقع الحال تعد من الآثام التي لا تغتفر وفي قصة مثلنا اليوم عبرة وعظة تقول القصة: أن الحجاج بن يوسف الثقفي وكان واليا على العراق قد ساءه نبذ العراقيين للطاعة فشكاهم إلى شيخ صالح يدعى (جامع المحاربي) فجاءته الشيخ برد لم يكن في حسبانه حيث قال للحجاج : " أما إنهم لو أحبوك لأطاعوك . على أنهم ما شنئوك لنسبك . ولا لبلدك . ولا لذات نفسك . ولكنهم نقموا أفعالك . فدع ما يبعدهم عنك إلى ما يدنيهم منك . والتمس العافية ممن دونك تعطها ممن فوقك . وليكن إيقاعك بعد وعيدك . ووعيدك بعد وعدك" .

فقال الحجاج وقد اغتاظ من هذه الصراحة المؤلمة وكان الحجاج معروفا بسفكه للدماء وقتله لعبد الله بن الزبير ليس ببعيد عن أذهان الناس : " والله ما أرى أن أرد بني اللكيعة إلى طاعتي إلا بالسيف" / . فقال جامع : " أيها الأمير . إن السيف إذا لاقى السيف ذهب الخيار" / .

فقال الحجاج : " الخيار يومئذ لله" / .. فقال جامع : " أجل . ولكن لا تدري لمن يجعله الله" / .. فغضب الحجاج وقال : " يا هناه . إنك من محارب" / .

فقال جامع : " وللحرب سمينا وكان محاربا .. إذا ما القنا أمسى من الطعن أحمرا" .

فقال له الحجاج : " والله لقد هممت أن أخلع لسانك . وأضرب به وجهك" .. فقال جامع : " إن صدقناك أغضبناك . وإن كذبنا أغضبنا الله . وغضب الأمير أهون علينا من غضب الله" .

خشي جامع أن يوقع به الحجاج فخرج خلسة من المكان مستغلا انشغال الحجاج ببعض الأمور.

5-" جنت على أهلها براقش"

علاقات من طراز فريد تلك التي تربط بين البشر والحيوانات وفي مقدمتها الكلاب عبر الأزمنة المختلفة.

منازل كثيرة لا تخلو من هذه المخلوقات الوفية ألا وهي الكلاب على اختلاف الدوافع نحو اقتنائها بين الحراسة والصيد والصداقة البريئة.

ولقد عزا العلماء مؤخرا هذا التقارب الإيجابي بين الإنسان والكلب إلى هرمون العلاقات الإجتماعي (الأوكسيتوسين).

قصة مثلنا اليوم لا تبتعد عن هذه القدمة فبراقش التي جاء ذكرها في المثل هي كلبة مدربة على حماية قومها من الأعداء واللصوص فإذا أغار الأعداء على قومها نبحت بقوة حتى يفر القوم إلى ملاذهم الآمن وفي إحدى المرات جاء الأعداء للاغارة على قومها فنبحت فاختباء القوم ولما لم يجد الأعداء أحدا هموا بالانصراف لكن خطأ من براقش أوقع بالقوم فريسة لاعدائهم حينما نبحت والأعداء على أهبة الرحيل فانتبهوا لمكان نباحها وظفروا بها وبقومها وتنتهي الحكاية بمصير القتل الذي جمع براقش بقومها.

6- " ما أشبه الليلة بالبارحة"

عادة ما يوضع هذا المثل بالأدبيات في غير مدلوله الحقيقي ويعني هذا المثل تشابه بعض القوم ببعض لتساويهم في الخديعة والشر. يعود المثل إلى الشاعر الجاهلي (طرفة بن العبد) حينما كتب حاكم الحيرة (عمرو بن هند) لعامله بالبحرين للأمر بقتله فأنشد ينعي خذلان الأصدقاء وتساويهم في الخديعة والشر قائلا :

" كل خليل كنت خاللته .. لا ترك الله له واضحة

كلهم أروغ من ثعلب.. ما أشبه الليلة بالبارحة"

7-" عادي أمير ولا تعادي غفير" .

وهو مثل عامي مرتبك المعنى فالأخلاق وثقافة الاختلاف ليست حكرا على منزلة أو طائفة دون أخرى فكم من فقير معدم يمتلك من الأخلاق مالا يمتلكه الوجهاء والعكس جائز. وينقصنا في مجتمعاتنا تقبل الأخر واحترام الإختلاف.

8-" العاقل تعبان"

من الأمثال العامية وغالب الظن أن اصله مستمد من مقولة لعمرو بن العاص في معرض نصحه لابنه قائلا : " استراح من لا عقل له."

ولا يتناقض المثل مع مثل عامي دارج هو " أصحاب العقول في راحة" فالقصد فيه راحة ذوي الألباب في البعد عن الحمقى.

العالم والخليفة

بقلم :زينب عبد الباقي
د. محمد فتحي عبد العال

لم تكن زينب معلمة تقليديّة تتبع ما تقدّمه المناهج التعليميّة فحسب بل كانت تطعّم دروسها بكلّ ما يحيط بالموضوع من طرائف ومعلومات مدهشة تثير اهتمام طلّابها وتروي شغفهم للمعرفة وكانت العبارة المأثورة التي تردّدها على الدّوام :" المعرفة بناء" .

حين انتصف العام وحان وقت الإجازة. قدّمت زينب إلى إدارة المدرسة خطّة لزيارة الأماكن السياحيّة الّبهرة في مصر إيمانًا منها بدور هذه الرّحلات في ترسيخ الحسّ الوطنيّ في نفوس النّاشئة . فتمّت الموافقة عليه فورًا وكانت أولى محطّاتها في " السدّ العالي" : الحلم الذي تحقّق بفضل كفاح المصريّين وتعاونهم حكومة وشعبًا كبارًا وصغارًا رجالا ونساء. وما إن وصل الطّلاب إلى مدينة أسوان حتى هالهم منظر السدّ الضّخم فبدأت زينب تحرّك شهيّتهم للمعرفة وقالت:

من منكم يا أعزائي يعرف من الذي كان وراء هذا الأثر الخالد ؟

أجابها معاذ : إنه الزّعيم جمال عبد النّاصر وقد افتتح المشروع بعد وفاته عام 1971

أردفت : وهل تعرف أصل هذه الفكرة ؟

صمت معاذ وهو يقلب شفته السّفلى فقال لها حسين : قرأت في كتاب أنّ بداية الفكرة كانت مع الخديوي عباس حلمي الثّاني صاحب خزّان أسوان القديم الذي كان أعظم سدّ في العالم آنذاك وافتتح عام 1902

ابتسمت زينب ابتسامة رضى وقالت : هذه معلومة رائعة يا حسين. وأظنّ أنّ الكثيرين لا يعرفونها ولكنّ الفكرة ولدت قبل ذلك بكثير .

بهش الطّلاب وساد الوجوم فأطرقوا يرتقبون واحدة من حكايات معلّمتهم المثيرة وكأنّ على رؤوسهم الطّير .

قالت زينب: البداية كانت في عهد الخليفة الفاطميّ الحاكم بأمر الله .

ابتسم مصطفى فقالت زينب : أظن أنّ وراء الابتسامة خبرًا مشوّقًا. أخفنا يا مصطفى.

فأجاب: عندما سمعت اسم الخليفة الفاطميّ الحاكم بأمر الله تذكّرت قصّته مع الملوخيّة التي أعجب بطعمها فاختصّها لنفسه ومنعها عن شعبه .

قالت زينب وهي تضحك : ألن تغيّر عادتك يا مصطفى ؟ التّفكير في الطّعام هو شغلك الشّاغل على الدّوام. أظنّ أنّك ستصير طبّاخًا شهيرًا في المستقبل.

أجابها : يمكنك أن تراهني على ذلك وسأكون متخصّصًا في تحضير الأطباق المصريّة الشّهيّة وخاصّة الملوخيّة التي لن أحرم أحدًا منها كما فعل الخليفة. ترى ماذا كان يفكّر حين فعل ذلك؟

قالت زينب: لست أدري لكنّي أعلم أنّه كان حاكمًا غريب الأطوار متقلّب المزاج . هل تعلم أنّ له قصّة شهيرة مع العالم الفيزيائيّ الحسن بن الهيثم ؟

قال مصطفى : تقصدين العالم العراقيّ الذي كان يقيم في البصرة وقد وصلت أخبار نبوغه إلى مصر ؟

زينب : بالضبط . هل لديك ما تزيده عنه ؟

أكمل مصطفى : كلّ ما أعلمه عنه هو أنّ له باع طويل في علم البصريّات والعدسات . كما أعرف أنّه قدّم وصفًا تشريحيًّا لوظيفة العين كنظام بصريّ كامل وله كتاب شهير اسمه " المناظر "

هتفت زينب مبتهجة بتوقّد ذهن مصطفى ومطالعاته الكثيرة : بوركت يا مصطفى. لو كان الأمر بيدي لأسميتك " الموسوعة المتنقّلة "

قال مصطفى : هذا بفضل تشجيعك أستاذتنا.

والتفتت زينب إلى طلّابها وهي تقول : أريد من الجميع أن يحذوا حذو مصطفى في النّهل من ينابيع المعرفة .

وأكملت : المهمّ .. حين سمع الخليفة أنّ الحسن بن الهيثم أبدى اهتمامه بعمل شيء يعود بالنّفع على النّيل . شريان الحياة في مصر أرسل في طلبه فأتاه إلى القاهرة حيث استقبله الحاكم بأمر الله على بابها عند قرية الخندق . ثم وضع تحت تصرّفه أمهر الصّنّاع في دولته. ولكن .. كما يقول الشاعر : تأتي الرّياح بما لا تشتهي السّفن .

قال معاذ مستغربًا : ماذا حصل يا أستاذة ؟

تابعت : سيطر على ابن الهيثم إحساس غريب بالعجز عن تنفيذ ما أوكل إليه

قال معاذ: لا شكّ أنه خاف من الفشل حين عرف أنّ الحاكم بأمر الله حاكم غير مأمون الجانب. وأنّه لن يتقبّل مفهوم التّجربة العلميّة واحتمالات الاخفاق فيها مرّة بعد مرّة حتى يتحقّق النّجاح . وإذا كتب لهذه التّجربة الفشل فسوف ينكّل به الخليفة ولن يقبل منه عذرًا.

قالت زينب : تمامًا يا معاذ .

وهنا قال مصطفى : قرأت من قبل أنّ مشاهدة ابن الهيثم لآثار الفراعنة كانت من أسباب فتور همّته. لأنه شعر أنّ هذا الأمر مستحيل . ولو كان ممكنًا لبادر بُناة الأهرامات إلى تنفيذه .

قالت زينب : هذا أمر وارد أيضًا . فالوقوف أمام عظمة الأهرامات يحرّك في دواخلنا الشّعور بالتّضاؤل . حين وقفت أمامها للمرة الأولى تملّكني شعور لا يوصف . لكنّ هذا الشّعور لم يخفّف من عزمي وعزمتي على العكس كان سببًا في اختياري لاختصاص أحببته وبرعت فيه .

قال مصطفى : إنّها الثّقة يا أستاذة .

أجابته : أحسنت ... و ثقة العالم بعلمه وبأدواته أمر هامّ لتحقيق النّجاح . وإن قلّت الإمكانيات وندرت . فالتّحدّي سمة العلماء .

قال حسين : وكيف انتهت مشكلة ابن الهيثم بعد أن صار بين شقّي الرّحى ؟

أوضحت زينب : قرّر الخروج من هذا المشروع بأية وسيلة لحفظ حياته. فالخليفة لن يرحمه إن فشل .

قال معاذ بحماس : وماذا فعل ؟

ردّت : لم يكن أمامه إلا ادّعاء الجنون حتى يحمي حياته من انتقام الخليفة

استفسر حسين : وهل نجح في ذلك ؟

فأجابته زينب: بكل تأكيد . حتى انطلى الأمر على الحاكم فاكتفى بتحديد إقامته في منزله .

قال حسين : نهاية مؤسفة لعالم جليل .

قالت زينب وهي تربّت على كتفه : لا تقلق فقد أحسن ابن الهيثم استغلال هذه الفرصة وتفرّغ للكتابة وهكذا نقش اسمه على درب الخلود وقدّم مؤلفات في الفلسفة وعلم النّفس والموسيقى والهندسة والفلك والعلوم الدّينيّة جعلته محط احترام العالم عبر العصور .

ابتسم حسين : سبحان الله . ربّ ضارّة نافعة .

قالت زينب : كان لابن الهيثم مبدأ يصلح للعلماء في كلّ مكان وزمان

صرخ الجميع بصوت واحد : وما هو هذا المبدأ ؟

أجابت : إن أفضل وسيلة للتقرب من الله هي السّعي صوب المعرفة والحقيقة . فهنا مكمن الرّسالة ونبل الهدف

و في تلك اللّحظة كان النّهار قد شارف على الانتهاء فحمل الطّلاب ما خبّأوه في عيونهم من مشاهد . وما زرعوه في نفوسهم من مشاعر . وما استقوه لعقولهم من روافد وما اكتشفوه في حناياهم من قدرات . وشكروا معلّمتهم على هذه الرّحلة الرّائعة والأحاديث الشّيّقة و المعلومات الهادفة وقد أخذوا منها وعدًا بالحديث عن تاريخ السّدّ العالي في الحصّة القبلة .

5-على صحيفة روناهي الكردية السورية

«حكايات أمثال في البال»

د. محمد فتحي عبد العال
(كاتب وباحث مصري)

«أبصر من زرقاء اليمامة»

فتاة نجدية من جُديس، تناقل العرب قدرتها على رؤية الشخص على مسيرة ثلاثة أيام بلياليها؛ حتى سرت مضربا للأمثال، ونظرا لحدة بصرها، أوكل لها قومها مهمة العسس والتحذير من أي هجوم مباغت من القبائل المتربصة بهم، ليكونوا على استعداد دائم، فاحتال الأعداء على هذا الأمر فقطعوا الأشجار، وجعلوها لتمويه حركتهم الهجومية، فلما رأتهم زرقاء اليمامة، حذرت قومها قائلة: «إني أرى الشجر قد أقبل إليكم فاتهمها قومها بالجنون، وانصرفوا عنها، ولم يأخذوا تحذيرها مأخذ الجد؛ حتى وقعت الواقعة، وظفر بهم أعداؤهم، وكان مصير زرقاء اليمامة هو اقتلاع عينيها، وصلبها.

وقد قيل في إحدى الروايات، أنهم اقتلعوا عينيها، فسالت من عروقها مادة سوداء لاستعمالها كحل حجر الإثمد، وأنه ربما كانت هي أوائل نساء العرب، التي اكتحلت به، والذي شاع بعدها، أنه يزيد من حدة وقوة البصر كزرقاء اليمامة.

هل يمكن لإنسان أن يرى على مسافة ثلاثة أيام، أي في حدود تعدى المائتي كيلو متر، بتقدير اليوم؟

هو أمر مستحيل من الناحية العلمية فطبيعة الأرض في نجد، حيث عاشت زرقاء اليمامة تزخر بالوديان، والهضاب؛ ما يجعل مدى الرؤية محدوداً، حتى ولو فرضنا أنها كانت تنظر من فوق ربوة مرتفعة، إضافة إلى أن الأرض كروية، وليست مسطحة، وبالتالي فالأفق لا يكون مرئيا بعد مسافة تقارب خمسة كيلومترات.

فما الطريق إذن لتقبل هذه القصة في ضوء الحقائق العلمية؟

إنما امتلكته زرقاء اليمامة، هو بمثابة منحة إلهية تسمى «الحاسة السادسة» أو «الحدس»، ذلك الرادار الطبيعي داخلها الذي يدق ناقوس الخطر لديها، فيمكنها من التنبؤ بعوامل الخطر باستمرار، واستشعار الأحداث قبل وقوعها، فتسارع لتحذير فيئتها، فيستعدوا لمواجهة، إذن، الحاسة السادسة هي استشعار خارج الحواس، ونجدها عند المرأة متعاظمة مقارنة بالرجل.

«جزاء سنمار»

كان (النعمان بن المنذر) ملكا مهابا على الحيرة، والتي حفظت لنا كتب التاريخ الكثير من أخباره، ويكفي أن نعلم أن الغال الذي يزين الرأس في منطقتنا العربية إلى اليوم، هو إحدى مآثره، حينما وثقه ملك الفرس (كسرى) بعقال البعير؛ لرفضه أن يزوجه إحدى بناته.

أراد النعمان أن يبني قصرا فخما لا مثيل له، ليفاخر به العرب والفرس على السواء، وهو قصر (الخورنق) في الكوفة، فاستدعى مهندسا روميا، يسمى (سنمار) واستغرق البناء، حسب بعض الروايات، عشرين عاما، وبعد أن انتهى سنمار من مهمته، وتأكد النعمان أن التشييد على أفضل ما يكون، ألقى سنمار من أعلى القصر؛ كيلا يشيد لأحد بناءً عظيما كهذا، وقيل: لأن سنمار كان بإمكانه أن يبني القصر بطريقة مختلفة، تجعله يدور مع دوران الشمس، فضن بذلك ولم يفعل، فانتقم منه النعمان، وقيل: لعلم سنمار بمناطق ضعف البناء، وتهدمه فخشي النعمان أن يفشي بهذا السر لأحد، وأصبح هذا المثل من وقتها، يطلق على كل من يقابل الإحسان بالإساءة.

«أجْوَرُ من قاضي سدوم»

لا شك أن العدل هو أهم أعمدة أي مجتمع، ينشد الاستقرار والأمان، وغيابه يعني الفوضى، وعدم الطمأنينة، وقلب الحقائق وتشويهها، هو من قبيل مناهضة العدل، وقصة المثل: أنه في زمن لوط عليه السلام، كان هناك قاض ظالم، يدعى سدوم، وفي إحدى المرات احتكم إليه خصمان، فقال أحدهما: «إن عليَّ لخصمي هذا ألف درهم» فقال له القاضي: «وما تطلب؟» فرد عليه الخصم المدعي عليه قائلاً: «إن خصمي يستحقها بعد خمسة أعوام، فاحبسه لي، فإني أخشى أن يغيب، وبعد انقضاء المدة أعود إليه؛ لرد الدين، فلا أجده، فيرهقني البحث عنه» فأصدر القاضي حكما غريبا، وهو القبض على المدعي صاحب الحق، الذي قدم يد المساعدة لخصمه، وأقرضه المال عن طيب خاطر، تاركا المدعى عليه طليقا.

وعن هذه الحادثة قال الشاعر:

«أصطبر للفلك الجاري على كل غشوم
فهو الدائر بالأمس على آل سدوم»

من منا لم يتعرض لهذا في المراحل العمرية المختلفة، ويحضرني موقفا أشبه بهذه القصة، حينما كنت بالمرحلة الإعدادية، وكان الكلام أثناء شرح المدرس محرما كعادة المدارس المصرية، ولسوء طالعي كان مدرس الحصة أحول، وكان بجواري تلميذ لا يكف عن الثرثرة أثناء الحصة؛ فنالني خرطوم المدرس، بدلا من زميلي الثرثار لحول المدرس، ويضج الفصل بالضحك.

ولنا في الأمثال الفلسطينية مثل مشابه، «دبرها يا مستر (دل) بلكي على يدك تنحل» وهي جزء من قصيدة للشاعر الفلسطيني (نوح إبراهيم) في أعقاب الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦، ضد هجرة اليهود إلى فلسطين، وضد بيع أراضيهم، والمستر (دل) هو القائد العام للجيش البريطاني آنذاك، وتعزى أحوالنا إلى (بيل) وكان رئيسا للجنة تقسيم فلسطين، فهو كالقاضي الجائر يحكم لمن ليس له حق.

«إن صدقناك أغضبناك»

من مآسي مجتمعاتنا شيوع النفاق بين أركانه، فلا يخلو مكان صغر أم كبر من منافق متملق، ومن مسؤول عاشق للإطراء، ومجابهة المسؤول بالحقيقة وواقع الحال، تُعد من الآثام، التي لا تُغتفر، وفي قصة مثلنا هذا عبرة وعظة، تقول القصة:

إن الحجاج بن يوسف الثقفي، وكان واليا على العراق، قد ساءه نبذ العراقيين للطاعة، فشكاهم إلى شيخ صالح يدعى (جامع المحاربي) ففاجأه الشيخ برد لم يكن في حسبانه، حيث قال للحجاج: «أما إنهم لو أحبوك لأطاعوك، على أنهم ما شنئوك لنسبك، ولا لبلدك، ولا لذات نفسك، ولكنهم نقموا أفعالك، فدع ما يبعدهم عنك إلى ما يدنيهم منك، والتمس العافية ممن دونك، تعطها ممن فوقك، وليكن إيقاعك بعد وعيدك، ووعيدك بعد وعدك».

فقال الحجاج وقد اغتاظ من هذه الصراحة المؤلمة، وكان الحجاج معروفا بسفكه للدماء، وقتله لعبد الله بن الزبير، ليس ببعيد عن أذهان الناس: «والله ما أرى أن أرد بني اللكيعة إلى طاعتي إلا بالسيف» !.. فقال جامع: «أيها الأمير، إن السيف إذا لاقى السيف ذهب الخيار» !

قال الحجاج: «الخيار يومئذ لله»! فقال جامع: «أجل، ولكن لا تدري لمن يجعله الله»! فغضب الحجاج وقال: «يا هناه، إنك من محارب»!

فقال جامع: «وللحرب سمينا، وكن محاربا.. إذا ما القنا أمسى من الطعن أحمرا». فقال له الحجاج: «والله لقد هممت أن أخلع لسانك، وأضرب به وجهك» فقال جامع: «إن صدقناك أغضبناك، وإن كذبنا أغضبنا الله، وغضب الأمير أهون علينا من غضب الله»، وخشى جامع أن يوقع به الحجاج، فخرج خلسة من المكان مستغلا انشغال الحجاج ببعض الأمور.

«جنت على أهلها براقش»

علاقات من طراز فريد، تلك التي تربط بين البشر والحيوانات، وفي مقدمتها الكلاب عبر الأزمنة المختلفة، منازل كثيرة لا تخلو من هذه المخلوقات الوفية، ألا وهي الكلاب على اختلاف الدوافع نحو اقتنائها بين الحراسة والصيد، والصداقة البريئة.

ولقد عزا العلماء مؤخرا هذا التقارب الإيجابي بين الإنسان والكلب إلى هرمون العلاقات الاجتماعي (الأوكسيتوسين).

وقصة هذا المثل، لا تبتعد عن هذه المقدمة، فبراقش التي جاء ذكرها في المثل، هي كلبة مدربة على حماية قومها من الأعداء، واللصوص، فإذا أغار الأعداء على قومها نبحت بقوة؛ حتى يفر القوم إلى ملاذهم الآمن، وفي إحدى المرات جاء الأعداء للإغارة على قومها، فنبحت، فاختبأ القوم، ولما لم يجد الأعداء أحدا، هموا بالانصراف، لكن خطأ من براقش أوقع بالقوم فريسة لأعدائهم، حينما نبحت والأعداء على أهبة الرحيل، فانتبهوا لمكان نباحها، وظفروا بها وبقومها، وتنتهي الحكاية بمصير القتل، الذي جمع براقش بقومها.

«ما أشبه الليلة بالبارحة»

عادة ما يرضح هذا المثل بالأدبيات في غير مدلوله الحقيقي، ويعني هذا المثل تشابه بعض القوم ببعض، لتساويهم في الخديعة والشر، يعود المثل إلى الشاعر الجاهلي (طرفة بن العبد)، حينما كتب حاكم الحيرة (عمرو بن هند) لعامله بالبحرين، للأمر بقتله فأنشد ينعى خذلان الأصدقاء، وتساويهم في الخديعة والشر، قائلا:

«كل خليل كنت خاللته
لا ترك الله له واضحة
كلهم أروغ من ثعلب
ما أشبه الليلة بالبارحة»

«عادي أمير، ولا تعادي غفير».

وهو مثل عامي مرتبك، المعنى فالأخلاق، وثقافة الاختلاف ليست حكرا على منزلة، أو طائفة دون أخرى، فكم من فقير معدم يمتلك من الأخلاق، ما لا يمتلكه الوجهاء، والعكس جائز، وينقصنا في مجتمعاتنا تقبل الآخر واحترام الاختلاف.

«العاقل تعبان»

من الأمثال العامية، وغالب الظن أن أصله مستمد من مقولة لعمرو بن العاص في معرض نصحه لابنه قائلا: «استراح من لا عقل له» ولا يتناقض المثل مع مثل علي دراج، هو «أصحاب العقول في راحة» فالقصد فيه راحة ذوي الألباب في البعد عن الحمقى.

الهلال الذهبي يصدر أغنية مصورة جديدة عن الشهيدة زيلان

أصدرت حركة الهلال الذهبي أغنية مصورة جديدة، بالتزامن مع الذكرى السادسة والعشرين، لاستشهاد الشهيدة زيلان، تحت عنوان (لي زيلان) من غناء عضوات فرقة النداء.

بالتزامن مع الذكرى السنوية السادسة والعشرين لاستشهاد المناضلة، زينب كناجي (زيلان)، أصدرت حركة الهلال الذهبي في شمال وشرق سوريا، ومركز الشهيدة برجم الفني أغنية مصورة جديدة.

وتؤدي الأغنية المصورة (فيديو كليب) عضوات فرقة النداء، وتتضمن مقاطع من الرقص، تؤديه عضوة الهلال الذهبي براء حسن، كما تتضمن مقاطع مصورة لمقاتلات، وحدات حماية المرأة، والأغنية المصورة هي من إخراج جوان خارك.

واستشهدت زينب كناجي (زيلان) في الثلاثين من حزيران عام ١٩٩٦، جراء تنفيذها عملية فدائية، وكانت قد تركت رسالة موجهة إلى القائد عبد الله أوجلان تقول فيها «أرغب أن أكون فدائية لحرية شعبي، أرغب بالتعبير عن كل غضبي من السياسات الإمبريالية، التي تستهدف المرأة، وتسعى لاستعبادها، وأن أصبح رمزاً لمقاومة المرأة الكردستانية».

وكالة هاوار

روابط خارجية :

https://sa24.co/article/14370631?news=%D8%B5%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7-%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84

https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3374582/1/%D8%B5%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%94%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84/amp

http://jamahir.alwehda.gov.sy/mix/122331-%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84.html

لقاءات اذاعية :

https://www.youtube.com/watch?v=AhfP0p1iIP8

https://www.youtube.com/watch?v=bCs38Gl09j4

السيرة الذاتية للمؤلف

د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس .

الكتب الالكترونية:

1- كتاب نسائم القلب (***هايكو***)

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب على جناح الحلم (قصص قصيرة) دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب حينما نطرق الأبواب (مقالات) دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب افتراضي (قصص قصيرة) تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة -مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-من ابداعات الملتقى قصص قصيرة -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

الجوائز والتكريمات التي حصل عليها:

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

2-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

3-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

4-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة

ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

5-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

6-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري برنامجي بالريشة والقلم وانا من البلد دي.

2-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو والإذاعة المصرية.

بالإضافة لعدد من اللقاءات الصحفية والإذاعية الأخرى .

المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا

3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة صحفيون بين جيلين -الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب شهريار في بغداد سير ونصوص اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية العراق .

3-الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب-اصدارات الفيصل -باريس .

4-دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب الإصدار الثالث اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .

كتب نقدية تناولت أعماله :

كتاب المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب- دار أمارجي للطباعة والنشر.